فيلزم عليهم ان لا يكون القديم عالما في الازل بالحوادث تعالى عن ذلك علوا كبيرا
وفيما ذكرنا المخلص عن ذلك فان قلت العلم الاجمالي ليس علما بالفعل بل بالقوة
فيلزم المحذور قلت قد حقق في موضعه ان العلم الاجمالي علم بالفعل وهو التعقل
البسيط الذي جعله الفلاسفة مستفادا من المبادي العالية والتفصيل انما هو
للنفس من حيث هي نفس قالوا التعقل الاجمالي هو الخلاق للصور التفصيلية
في الخارج ولذا نقول التعقل الاجمالي فينا ايضا مبدا للصور التفصيلية
في اذهاننا وانما اشبعنا الكلام في هذا المقام لانه من اصول العقائد الدينية وقد
كثر فيه تعارك الآراء وتصادم الاهواء ولم يات جمهور المتكلمين في هذا البحث
بشيء يتعلق بقلب الاذكياء بل اجتهدوا في ايراد المنوع البعيدة التي يأباها الطبع
المستقيم اشد الاباء فبقي نفوس الناظرين فيها مائلة الى مذهب الحكماء بل الائمة
التي اوردها بعض مشايخهم كذكر بلا مراء ثم قول كما ان البعد المكاني متناه ومع ذلك
اذ تكرر في العقل المشوب بالوهم ان هناك امتدادا غير متناه والعالم واقع في جزء
من اجزائه كذلك الامتداد الزماني متناه وان كان الوهم يابى عن تناهيه ويتوهم ان
هناك امتدادا زمانيا غير متناه كما يابى عن تناهي الامتداد المكاني ويتوهم ان هناك
امتدادا مكانيا غير متناه فكما لا عبرة بحكم الوهم في الامتداد المكاني لا عبرة في الا
متداد الزماني ايضا وقولهم انا نجزم بتقدم بعض اجزاء الزمان على بعض ولا يكون
الامتداد كذلك الا اذا كان له تقسيم موجود فانا نجزم في الامتداد المكاني ايضا

بالتقدم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University